الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5025 | الجمعة 6 جمادى الأولى 1446 هـ | 8 نوفمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

بايدن: هاريس شريكة رائعة وقائدة لأجيال قادمة

أوباما بعد فوز ترامب : «رياح معاكسة» للديمقراطية

«وكالات» : هنأ الرئيس الأمريكي الأسبق، باراك أوباما وزوجته ميشيل، الأربعاء، الرئيس المنتخب، دونالد ترامب، بفوزه في الانتخابات الرئاسية، مؤكداً أهمية الانتقال السلمي للسلطة.

وقال أوباما في بيان على منصة «إكس»: إنه «على مدى الأسابيع القليلة الماضية وخلال يوم الانتخابات، أدلى ملايين الأمريكيين بأصواتهم – ليس فقط لمنصب الرئيس، بل للقادة على كل المستويات. ظهرت النتائج الآن، ونريد أن نهنئ الرئيس ترامب والسيناتور فانس على فوزهما».

وأضاف الرئيس الأمريكي الأسبق «من الواضح أن هذه ليست النتيجة التي كنا نأملها، نظراً لخلافاتنا العميقة مع تذكرة الحزب الجمهوري بشأن مجموعة كاملة من القضايا. لكن العيش في ظل نظام ديمقراطي يعني الاعتراف بأن وجهة نظرنا لن تنتصر دائماً، وأن نكون مستعدين لذلك. قبول التداول السلمي للسلطة».

وتابع قائلاً: «ميشيل وأنا لا يمكننا أن نكون أكثر فخراً بنائب الرئيس هاريس والحاكم والز – وهما موظفان حكوميان استثنائيان أدارا حملة رائعة. وسنكون دائما ممتنين للموظفين والمتطوعين الذين كرسوا قلوبهم وأرواحهم لانتخاب الموظفين العموميين، لقد آمنوا به حقاً».

وأضاف «كما قلت خلال الحملة الانتخابية، لقد مرت أمريكا بالكثير على مدى السنوات القليلة الماضية، بدءا من الوباء التاريخي وارتفاع الأسعار الناجم عن الوباء، إلى التغيير السريع والشعور الذي يشعر به الكثير من الناس، بصرف النظر عن مدى صعوبة ذلك، إنهم يعملون، لكن هذه الظروف خلقت رياحا معاكسة للديمقراطيين القائمين في جميع أنحاء العالم، وأظهرت الليلة الماضية أن أمريكا ليست محصنة»، مردفاً «الخبر السار هو أن هذه المشاكل قابلة للحل، ولكن فقط إذا استمعنا لبعضنا بعضاً، وفقط إذا التزمنا بالمبادئ الدستورية الأساسية والمعايير الديمقراطية التي جعلت هذا البلد عظيماً».

الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما

وختم أوباما بيانه قائلاً: «في بلد كبير ومتنوع مثل بلدنا، لن نتفق دائماً على كل شيء. لكن التقدم يتطلب منا أن نقدم حسن النية والنعمة – حتى للأشخاص الذين نختلف معهم بشدة. هذه هي الطريقة التي لدينا لنصل بها إلى هذا الحد، وهذه هي الطريقة التي سنواصل بها بناء بلد أكثر عدلاً وأكثر مساواة وأكثر حرية».

وأقرت هاريس، نائبة الرئيس الأمريكي، بالهزيمة في الانتخابات الرئاسية أمام ترامب، متعهدة بانتقال سلمي للسلطة، والتعاون مع الرئيس المنتخب.

وقالت هاريس في خطاب أمام أنصارها من جامعة هارود، الأربعاء إن «النتيجة لم تأت كما كنا نتمناها، لكن علينا قبولها»، واعدة بـ«النضال» من أجل القضايا التي تبنتها في حملتها.

حقق دونالد ترامب فوزاً كبيراً ليصبح ثاني رئيس في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية يفوز في الانتخابات الرئاسية لولايتين غير متتاليتين، بعد غروفر كليفلاند.

وحتى الأربعاء، حقق ترامب 295 صوتاً من أصوات المجمع الانتخابي، في حين حصلت المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس على 224 صوتاً. ويحتاج المرشح إلى 270 صوتاً على الأقل من أصوات المجمع الانتخابي للفوز بانتخابات الرئاسة الأمريكية.

من جهة أخرى أشاد الرئيس الأمريكي جو بايدن، الأربعاء، بنائبته كامالا هاريس، عقب خسارتها في الانتخابات الرئاسية أمام الجمهوري دونالد ترامب.

وقال بايدن في بيان: «ستظل هاريس قائدة يتطلع إليها أبناؤنا لأجيال قادمة، وهي تضع بصمتها على مستقبل أمريكا».

وأضاف بايدن أن هاريس، التي حلت محله على رأس قائمة الحزب الديمقراطي في يوليو الماضي «كانت شريكاً رائعاً وموظفة عامة مفعمة بالنزاهة والشجاعة والشخصية».

وتابع «في ظل ظروف استثنائية، تقدمت وقادت حملة تاريخية جسدت ما هو ممكن عندما تسترشد ببوصلة أخلاقية قوية ورؤية واضحة لأمة أكثر حرية وعدالة ومليئة بالمزيد من الفرص لجميع الأمريكيين».

وأضاف أن اختيار هاريس لمنصب نائب الرئيس كان أفضل قرار اتخذه بايدن.

وكانت هاريس قد أقرت بالهزيمة في الانتخابات في خطاب ألقته في واشنطن، بعد أن توقعت هيئات البث الأمريكية أن ترامب قد حقق انتصارات في الولايات المتأرجحة الرئيسية في نورث كارولينا وجورجيا وبنسلفانيا وويسكونسن.

لقاء مصري سوداني يبحث «الأمن المائي» وتطورات الخرطوم

وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي خلال استقباله نظيره السوداني علي الشريف في القاهرة

«وكالات» : أكد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ونظيره السوداني علي الشريف أن تحقيق الأمن المائي يمثل مسألة وجودية للبلدين لا يمكن التهاون فيها، وفق بيان لوزارة الخارجية المصرية.

وأوضحت الوزارة أن اللقاء الذي جمع الوزيرين في القاهرة مساء الأربعاء «عكس تطابقا كاملا في المواقف بشأن قضية الأمن المائي»، إلى جانب تأكيد مصر موقفها «الراسخ» من دعم السودان ومؤسساته الوطنية واحترام سيادته ووحدة أراضيه ورفض أي تدخل في شؤونه الداخلية.

ونقل البيان تأكيد الوزير المصري حرص بلاده على تقديم أوجه الدعم للسودان سواء على المستوى السياسي أو الإنساني، مشيرا إلى استضافة القاهرة مؤتمرا للقوى المدنية والسياسية السودانية في يونيو الماضي.

ولفت البيان المصري إلى ضرورة «تقديم كل أوجه الرعاية للإخوة السودانيين الذين توافدوا على مصر بأعداد كبيرة منذ اندلاع الأزمة في السودان في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية هناك».

من جهتها، قالت وكالة الأنباء السودانية إن وزير الخارجية علي الشريف أعرب عن شكره لمصر لاستضافتها لعدد كبير من أبناء السودان الذين نزحوا جراء الحرب، وإنه طرح عددا من القضايا التي تهمّ السودانيين بمصر، مشيرة إلى تقديم بعض المقترحات والتوافق على حل بعضها.

جاء اللقاء في ظل مطالبات من القاهرة بالتوصل أولا إلى اتفاق ثلاثي (بين مصر والسودان وإثيوبيا) ملزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة الذي بدأت إثيوبيا بناءه على نهر النيل في 2011، ولا سيما في أوقات الجفاف؛ لضمان استمرار تدفق حصتيهما من مياه النيل.

لكن أديس أبابا ترفض ذلك وتقول إن السد مهم لجهود التنمية وخاصة لتوليد الكهرباء، وإنه لن يضرّ بمصالح أي دولة أخرى، مما أدى إلى تجميد المفاوضات 3 أعوام، قبل أن تستأنف في 2023.

وفي 17 و19 ديسمبر 2023، أجرت إثيوبيا ومصر والسودان الجولة الرابعة من المفاوضات في أديس أبابا، وأعلنت القاهرة بعد ذلك انتهاء مسار المفاوضات دون تحقيق نتائج، متهمة إثيوبيا برفض أي حلول وسط ومؤكدة التمسك بحقها في الدفاع عن أمنها المائي.

وتشهد عمليات ملء السد السنوية منذ 2020 رفضًا مصريًا متكررًا، سبق أن قادها إلى تقديم طلب لمناقشة أضرار السد في مجلس الأمن عام 2021، وتلاه صدور بيان رئاسي من المجلس يحث على إبرام اتفاق، وفق ما أوردته وكالة الأناضول.

من جانب آخر، قالت وكالة الأنباء السودانية إن الوزير السوداني التقى الأربعاء أيضا في القاهرة الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط.

وأوضحت الوكالة استعراض اللقاء التطورات في السودان، في ظل استمرار ما سمته «العدوان عليه من المليشيا المتمردة بمساعدة ودعم دول إقليمية».

وأضافت الوكالة أن الوزير نبّه إلى أن «هناك بعض الدوائر تريد أن تستغل الأزمة الإنسانية في بعض مناطق السودان لإصدار قرارات أممية ضد السودان تتضمن الدعوة لإرسال قوات أجنبية إلى البلاد»، وطلب وقوف الجامعة ضد هذه المحاولات.

ألمانيا تقترب من انتخابات مبكرة بعد «زلزال سياسي»

المستشار الألماني أولاف شولتس

«وكالات» : دخلت ألمانيا في أزمة سياسية كبيرة، مساء الأربعاء، مع انهيار الائتلاف الحكومي الهش، إثر إقالة المستشار أولاف شولتس لوزير المالية، وانسحاب بقية وزراء الحزب الليبرالي من الحكومة، لتجد البلاد بذلك نفسها أمام انتخابات مبكرة محتملة في مطلع العالم المقبل.

وقال شولتس إنه أقال وزير المالية كريستيان ليندنر، لأنه «خان ثقتي مراراً.. العمل الحكومي الجدي غير ممكن في ظل ظروف كهذه».

وليندنر هو زعيم الحزب الليبرالي الشريك في الائتلاف الحكومي. وما هي إلا ساعات حتى أعلن بقية الوزراء الليبراليين انسحابهم من الحكومة، التي فقدت بذلك أغلبيتها في مجلس النواب.

وأتى هذا الزلزال السياسي في أسوأ وقت ممكن لألمانيا، إذ إن القوة الاقتصادية الأكبر في أوروبا تعاني حالياً من أزمة صناعية خطيرة، وتشعر بالقلق، بسبب فوز الجمهوري دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، وما لهذا الفوز من تداعيات على تجارتها وأمنها.

وفي معرض تبريره لقراره إقالة وزير المالية، قال شولتس: «نحن بحاجة إلى حكومة قادرة على العمل ولديها القوة لاتخاذ القرارات اللازمة لبلدنا».

ويتولى شولتس المستشارية عبر ائتلاف من 3 أحزاب هي الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامته، وحزب الديمقراطيين الأحرار بزعامة ليندنر، وحزب الخضر. وأشار المستشار إلى أنه يعتزم طرح الثقة بحكومته أمام البرلمان مطلع العام المقبل، وأن التصويت قد يحصل في 15 يناير المقبل، «وعندها يمكن لأعضاء البرلمان التقرير ما إذا يريدون تمهيد الطريق لإجراء انتخابات مبكرة»، قد تقام بنهاية مارس المقبل.

وأتت إقالة ليندنر خلال اجتماع حاسم في مقر المستشارية، ضمّ شخصيات أساسية من الأحزاب الثلاثة التي يتألف منها الائتلاف الحكومي، كما أنها أتت في وقت يشتد فيه الخلاف حول سبل إنعاش الاقتصاد الألماني المتعثر، والميزانية المتشددة في الإنفاق منذ أسابيع بين الاشتراكيين الديمقراطيين، بزعامة شولتس وشركائه.

وطرح ليندنر تبنّي إصلاحات اقتصادية شاملة عارضها الحزبان الآخران، وطرح صراحة فكرة الخروج من الائتلاف. وقد تؤدي الأزمة إلى تنظيم انتخابات مبكرة، ربما في مارس المقبل، أو ترك شولتس والخضر يحاولون البقاء في حكومة أقلية حتى الانتخابات المقررة في سبتمبر المقبل.

وقبل محادثات، الأربعاء، حذر ليندنر من أن «عدم القيام بأي شيء ليس خياراً». وفي خضم الفوضى، حض شولتس شريكيه في الائتلاف على مقاربة براغماتية للتوصل إلى اتفاق. وقال: «قد تكون لدينا وجهات نظر سياسية واجتماعية مختلفة، لكننا نعيش في بلد واحد. هناك ما يوحدنا أكثر مما يفرقنا».

من جانبه، حذر نائب المستشار روبرت هابيك من حزب الخضر من أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والمشاكل الاقتصادية في ألمانيا والحرب في أوكرانيا والشرق الأوسط تجعل من الوقت الحالي «أسوأ وقت للحكومة للفشل».

وبعد إعلان فوز ترامب، حث هابيك الأحزاب المتناحرة في برلين على تحكيم المنطق، وقال إن «الحكومة يجب أن تكون قادرة تماماً على العمل الآن». كما رأى زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي لارس كلينغبيل، أن نتيجة الانتخابات الأمريكية «ستغير العالم»، ودعا إلى إيجاد تسوية «لأننا لا نستطيع تحمل أسابيع من المفاوضات داخل الحكومة».

وتعرض شولتس وشركاؤه في الائتلاف لانتقادات لاذعة من ميرتس، زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، الذي طالب بإجراء انتخابات مبكرة تشير استطلاعات الرأي إلى أنه سيكون المرشح الأوفر حظاً فيها.

طهران : فوز ترامب فرصة لمراجعة السياسات الخاطئة

المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي

«وكالات» : على الرغم من تجربتها المريرة معه، اعتبرت إيران أن فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية يشكّل فرصة لواشنطن من أجل مراجعة سياساتها السابقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية إسماعيل بقائي في تصريحات، أمس الخميس، «لدينا تجارب مريرة للغاية مع السياسات والتوجهات السابقة للإدارات الأمريكية المختلفة».

لكنه أضاف أن فوز ترامب يمثل «فرصة لمراجعة وإعادة النظر في التوجهات غير الصائبة السابقة» لواشنطن، وفق ما نقلت وكالة «إرنا» للأنباء.

وكان ترمب فرض أقسى العقوبات على طهران، على مدى سنوات، منذ انسحابه المنفرد من الاتفاق النووي عام 2018.

كما أمر في يناير 2020 باغتيال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، ومهندس استراتيجية النفوذ الإقليمي لإيران.

ولعل أولى تداعيات هذا الانتخاب تجلت بهبوط قيمة العملة الإيرانية، إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق، ما يشير إلى تحديات جديدة تنتظر طهران. إذ أكد متعاملون في طهران أن سعر الريال بلغ خلال التداول 703 آلاف ريال مقابل الدولار، مسجلا مستوى انخفاض قياسي قبل أن يتعافى قليلا في وقت لاحق ليصل إلى 696150 ريالا مقابل الدولار، وفق ما نقلت وكالة فرانس برس.

يشار إلى أن ولاية ترامب الأولى في البيت الأبيض تجسدت بسياسة صارمة تجاه السلطات الإيرانية، تكللت بفرض المزيد من العقوبات الاقتصادية.

كما توعد لاحقاً خلال حملاته الانتخابية بعدم السماح لإيران بالحصول على السلاح النووي، وتعهد بإضعافها قدر الإمكان، وعدم السماح لها بالتحايل على العقوبات.

وكان ترامب حصد 295 صوتاً انتخابياً في المجمع الانتخابي، مقابل 226 لمنافسته الديمقراطية، على الرغم من أن النتائج النهائية الرسمية لم تصدر بعد.

علماً أن الوصول إلى البيت الأبيض يتطلب حصد 270 صوتاً، ما يعني أن فوز ترامب أتى على موجة حمراء جارفة.

السويد : اتهام 3 أشخاص بزرع قنابل خارج مقر شركة إسرائيلية

«وكالات» : وجّه الادعاء العام السويدي، الأربعاء، الاتهام لـ 3 أشخاص بالتورط في وضع عبوات متفجرة خارج مقر شركة إسرائيلية، للصناعات العسكرية في مدينة غوتنبرغ، وفق وثائق قضائية.

وكانت السلطات السويدية قد عثرت في ثاني أكبر مدن السويد في 4 يونيو الماضي، على قارورتين مملوءتين بالمتفجرات البلاستيكية خارج مكاتب شركة «إلبيت سيستمز»، المعروفة بإنتاج الطائرات المسيرة.

وعملت الفرقة الوطنية السويدية لنزع المتفجرات، على تفكيك العبوتين ولم يتم الإبلاغ عن وقوع أي أضرار أو إصابات.

واتهم الادعاء شابين يبلغان 17 و24 عاماً، بتشكيل «تهديد شديد غير قانوني و»محاولة إيقاع تدمير يتسبب بتعريض العامة للخطر»، عبر زرع عبوات في موقع الحادث. واتهم مشتبه به ثالث يبلغ 29 عاماً، بتخزين مواد متفجرة في منزله ونقلها إلى شركائه بالقرب من موقع الجريمة. وقد نفى المشتبه بهم الثلاثة التهم.

وقال المدعي العام يوهان أودن في لائحة الاتهام، إن العمل كان يستهدف «حارس أمن الشركة وممثليها وموظفيها».

وسبق أن تعرضت شركة إلبيت سيستمز لحادث إطلاق نار في 10 أكتوبر الماضي، من قبل فتى يبلغ 15 عاماً دون أن يسفر عن إصابات، وقد جرى وفقاً لوسائل إعلام سويدية اعتقال الشاب.

ومنذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في أكتوبر عام 2023، سُجلت حوادث عدة استهدفت مصالح إسرائيلية في السويد. ففي الأول من أكتوبر الماضي، جرى إطلاق النار على السفارة الإسرائيلية في ستوكهولم، دون أن ترد أنباء عن إصابات.

وفي فبراير الماضي، عثرت الشرطة على قنبلة يدوية على أرض تابعة لمجمع السفارة، حيث وصف السفير الأمر حينها بأنه محاولة اعتداء. وفي مايو الماضي، أطلقت أعيرة نارية خارج السفارة، ما دفع السلطات إلى تعزيز التدابير الأمنية حول المصالح الإسرائيلية والمؤسسات اليهودية.

واتهمت وكالة الاستخبارات السويدية «سابو» في أواخر مايو الماضي، إيران بتجنيد أعضاء من عصابات إجرامية سويدية لارتكاب «أعمال عنف» ضد المصالح الإسرائيلية وغيرها في السويد، وهو ما نفته إيران.